أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ومديري المدارس المتوسطة في قضاء الرميثة

م.م. عامر خريجة عبد الشيباني
المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أسباب تدني مستوى تحصيل الرياضيات لدى طلبة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدرسين ومدرسات مادة الرياضيات، وكذالك من وجهة مديري المدارس المتوسطة ، وأيضا معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين ومديري المدارس لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير العمل .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أن مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي هي ليست مشكلة محلية محصورة في محافظتنا أو قطرنا فحسب بل هي مشكلة تعاني منها معظم دول العالم ,لذا تعد مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من أصعب المشكلات فهماً وتشخيصاً وعلاجاً لأن أسبابها متعددة ومتشابكة ولها أبعاد تربوية واجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية .

ولما كانت الرياضيات تلعب دوراً فعالاً في كثير من مواقف الحياة المعاصرة، وهي أيضاً من المواد التي تساعد الطالب على تنمية تفكيره، وجعله قادراً على اتخاذ القرارات والحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات ومواقف في حياته اليومية والمستقبلية وتهيئته للتعامل معها وكذلك تداخلها مع العلوم الأخرى, لذا أصبح تحصيل الرياضيات ذات تأثير واضح في تحصيل باقي العلوم وفي الوقت الحاضر تعد مشكلة تدني مستوى التحصيل في الرياضيات من أكثر المشكلات بروزاً في التعليم الأساسي والثانوي والجامعي, ومع تطور التفكير والتخطيط في النظام التعليمي سعت الجهات المسؤولة عن هذا النظام لتشخيص مشكلة تدني تحصيل

الرياضيات في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المناطق، وكما جاء في تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والذي تضمن نسبة الطلبة الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل في (34) دولة في مادة الرياضيات ممن هم في عمر (15) سنة وأن المتوسط لهذه الدول في الرياضيات (%22.5) (Peitrlli & scull ,2011:p10).

وقد لاحظ الباحث كذلك خلال مقابلته لعدد من مدرسي الرياضيات في المرحلة المتوسطة وبعض من أولياء أمور الطلبة وبعض من مديري المدارس في المرحلة المتوسطة في القضاء بأنهم يشكون من كثرة رسوب الطلبة في الرياضيات وصعوبة استيعابها وفشل الكثير منهم في تحديد معطيات ومطلوب المسألة الرياضية واختيار العملية المناسبة لحلها خاصة في الصف الأول المتوسط وتدني درجاتهم مقارنً بالمواد الدراسية الأخرى، وهذا يدل على أن هنالك مؤشراً واضحاً في تدني مستوى فهم الطلبة للرياضيات .

لذا فأن هذا البحث هو محاولة للتعرف على أهم أسباب تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسي الرياضيات ومديري المدارس المتوسطة.

أهمية البحث

تأتي **أهمية** البحث الحالي من أهمية التربية والتعليم في عصرنا الحاضر وهو عصر التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة، حيث وصف القرن الحادي والعشرين بأنه عصر ثورة العلم والمعرفة وقد أتسم بسيطرة الأسلوب العلمي على تفكير الإنسان وعمله وأصبح امرأ تقتضيه طبيعة هذا العصر، ومع وجود الإمكانات الضخمة التي رصدت لأجل تحقيق أهداف النظام التربوي والتعليمي فإن هذا النظام يواجه بمشكلة الهدر التعليمي الذي يعوق تحقيق أهدافه ويتسبب في ضياع الوقت والجهد والمال، وينعكس أثره السلبي على الفرد والمجتمع وعلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية . كما إن الهدر التعليمي يتخذ بعدين هما الرسوب والتسرب ويمكن تعريفه على أنه : "حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب" (البزاز و علي، 1987: ص119) .

كما لا يخفى على المتعلمين أهمية الرياضيات بالنسبة للعلوم, لأنها تقدم طريقة للتفكير واضحة قليلة المدخلات كثيرة المخرجات مأمونة النتائج بأقل كلفة وأوسع دائرة للاستعمال (سليم الكتبي ,2000م :12) . كما إن الرياضيات تؤدي دورًا هامًا بين المواد الدراسية في التعليم وفي الحياة ة العملية، لأنها لغة العلوم، ويصعب أو يستحيل أحياناً بدونها استخدام أدواتها مثل: المصطلحات والمعادلات ونماذج التعبير عن الكثير من المفاهيم العلمية. واعتبرت بعض الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا واليابان الرياضيات عاملاً مؤثرًا في التقدم والتنمية، وعدت الإبداع في الرياضيات مؤشرًا على توافر مقومات التقدم التقني (أبو

عمة، 2005: ص7)، وتحصيل الرياضيات من المواضيع التي تسترعي اهتمامنا لأجل تشخيص أهم المعوقات التي تقف دون ذلك التحصيل لوضع العلاج المناسب لها . وهناك دراسات كثيرة في التحصيل في مادة الرياضيات ومنها دراسة التي أشارة إلى وجود انخفاض في تحصيل الرياضيات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (الدليمي، 1988: ص40) .

ومن هنا تتحدد أهمية هذا البحث بما يأتي :

1. التحصيل الدراسي بالنسبة للتربية كونه الأساس لمعرفة تحقيق الأهداف التربوية .
2. المرحلة المتوسطة بالنسبة لمراحل التعليم في العراق .
3. الرياضيات لمناهج المدارس المتوسطة لأنها وضعت لتنمية تفكير الطلبة.
4. معرفة كل من مدرس الرياضيات ومدير المدرسة ومديرية التربية بأهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل في الرياضيات .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما هي أسباب تدني مستوى تحصيل الرياضيات لدى طلبة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات؟
2. ما هي أسباب تدني مستوى تحصيل الرياضيات لدى طلبة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس المتوسطة ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين ومديري المدارس لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير العمل (مدرس, مدير) ؟

حدود البحث

تم إجراء البحث في ضوء الحدود التالية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات ومديري المدارس المتوسطة في مدينة الرميثة والنواحي التابعة لها .

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013–2014.

مصطلحات البحث

التحصيل: عرفه الكثير من الباحثين وكما يأتي :

- ورد تعريفه في قاموس التربية: بأنه مدى إتقان الأداء في معارف أو مهارات محددة. (البغدادي, 1983: ص15)

- عرف أيضاً في قاموس التربية وعلم النفس : بأنه انجاز عمل أو إحراز تفوق ما في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات . (بلوم وبوردن,1939: ص15)
- في حين جاء تعريفه في قاموس الاختبارات : بأنه انجاز أو نتاج الطالب في معلومات أو مهارات معينة . (الخزرجي,1991: ص40)
- وكذلك عرفه سمارة وآخرون : بأنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات أو مواقف تعليمية . (سمارة,1989:ص14)
- ويعرفه الخضير : بأنه: مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف التعليمية نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية . (الخضير،1996: ص81)
- وأما عبادة فقال بأنه : ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية. (عباده,2001: ص146)
- وعبر عنه طعامنة بأنه : اكتساب الطالب للمفاهيم والتعميمات والمهارات الرياضية في وحدة دراسية ويقاس بعلامة الطالب على الاختبار الجمعي . (طعامنة ، 1992: ص16)
- ويقول الظاهر وآخرون بأنه : وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة . (الظاهر ، 1999: ص50)

الرياضيات : وقد عرفها الكثيرون بأنها :

- فن، وهى كفن تتمتع بجمال في تناسقها وترتيب وتسلسل الأفكار الواردة فيها، وهى تعبر عن رأى الرياضي الفنان بأكثر الطرائق فعالية واقتصاداً (J.& Rising,1972:p32) .
- العلم الذي يتعامل مع الكميات المجردة مثل العدد والشكل والرموز والعمليات، وهو بذلك الدراسة المنطقية للشكل والتنظيم والكم (سلامة، ٢٠٠3 : ص75) .
- مادة فكرية تهتم في تنمية أساليب التفكير المختلفة لدى الطلبة وإكسابهم اتجاهات وعادات سليمة،مثل الموضوعية في التفكير،والدقة في التعبير والقدرة على التنظيم،واستخدام أساليب التخطيط في حل المشكلات (الكبيسي، ٢٠٠8 : ص26) .

المرحلة المتوسطة : هي المرحلة التعليمية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في العراق ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات، ويقبل فيها الطلبة الذين أكملوا مرحلة الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها بحيث لا يتجاوز العمر السادسة عشر للطلاب والثامنة عشر للطالبات، وتشكل مع المرحلة التي تليها الإعدادية ما يسمى الثانوية . (نظام المدارس الثانوية)

مدرس الرياضيات: هو ذلك الشخص الذي يكلف من قبل المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى بتدريس مادة الرياضيات والحاصل على شهادة جامعية بدرجة بكالوريوس فأعلى والمعد أعداداً تربوياً للتدريس والمستمر بالخدمة للعام الدراسي (2013-2014م).

مدير المدرسة المتوسطة : هو احد أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة المتوسطة والذي يكلف من قبل المدرية العامة للتربية في محافظة المثنى بإدارة المدرسة المتوسطة، والمستمر بإدارة المدرسة المتوسطة التي تدخل في عينة البحث للعام الدراسي (2013–2014م) .

الفصل الثاني : الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

الخلفية النظرية

التحصيل الدراسي من المصطلحات والتي يعبر عنها علم النفس التربوي بأنه مستوى من الكفاءة في ميدان العمل المدرسي سواء كان في صفة عامة أو مهارة خاصة . (جابر وكفافي ,1988: ص28)

وقياس التحصيل الدراسي كان يعتمد بالأساس على الاختبارات الشفوية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر, وفي عام 1985م أكد هوراس مان H. Mann ضرورة استخدام الاختبارات التحريرية التي تتسم بالموضوعية والاتساق بدلاً من الاختبارات الشفوية، وفي عام 1864م أعد الانكليزي جورج فيشر G. Fisher أول اختبار تحصيلي تحريري يتكون من عدة مقاييس متدرجة وأمثلة متنوعة يقيس من خلالها جودة الخط، التعبير, الهجاء, الرياضيات وغيرها من المواد الدراسية وسمى هذه الاختبارات كتاب الموازين، وفي عام 1885م أعد رايس Rice أول اختبار تحصيلي يقيس الهجاء وطبق على 16000تلميذ في أمريكا، وفي علم 1908م اعد ستون Stone اختبار للحساب ,وعام 1909م اعد ثورنديك Thorndike اختبار لجودة الخط ومنذ هذا الوقت بدأت الاختبارات تتزايد بشكل كبير . (علام,2000 : ص302)

ويعتبر التحصيل الدراسي بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بجوانب الدافعية والظروف البيئية و البعض الأخر مرتبط في القدرات العقلية والمعرفية . (الاسطل، 2010: ص25)، و التحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالطالب وقدراته واستعداداته وحالته الصحية والنفسية، وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف و إمكانيات . (عكاشة ,1999: ص184)، و التحصيل في كل الأحوال هو نتيجة مباشرة للتعليم، والتعليم نفسياً مرهون بقدرة إنسانية هامة في الشخصية الفردية هي الذكاء.(حمدان ,1996: ص10) ويقول أن التحصيل الدراسي في التربية امراً بالغ الأهمية للمتعلمين للأسباب الآتية :- (حمدان,1996: ص4–5)

- ❖ هو فرصة لن تعوض ولن تكرر لا تعود مرة أخرى للطالب إلا على حساب عمره
- ❖ يؤدي إلى سجل دائم للطالب لا يذهب ولا ينسى مع الزمن، يحاسب عليه الفرد في أية مناسبة قد تستدعي ذلك في المستقبل .
- ❖ يتحكم في نوع المستقبل الذي ينتظر الفرد في الحياة العملية و الوظيفية .

كما ويقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام وهي:-

- **التحصيل الدراسي المعرفي:** يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها, من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها إلى فهم وتطبيق ما تعنيه والى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة .
- **التحصيل الدراسي المهاري:** يتمثل بالمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري أن يتوافر المعيار الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء .
- **التحصيل الدراسي الوجداني:** يشمل كل القضايا العاطفية التي تثير المشاعر، ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم تؤثر في مظاهر سلوك الفرد وأنشطته المتنوعة . (الاسطل، 2010:ص28-29)

وهناك ثلاثة أنواع من تدني التحصيل الدراسي هي :-

- تدني عام في مستوى التحصيل الدراسي ويكون فيه الطالب متدني في جميع المواد الدراسية.
- تدني في مستوى التحصيل الدراسي للمواد المرتبطة بعضها ببعض .
- تدني في مستوى التحصيل الدراسي لمادة واحدة فقط . (الاسطل، 2010:ص30)

أما الأسباب والعوامل المؤدية إلى تدني المستوى في التحصيل الدراسي فقد قسمها الباحثون في علم النفس التربوي بعد دراستها بصورة معمقة إلى ثلاثة أقسام وهي :-

- عوامل ترتبط بالطالب نفسه.
- عوامل ترتبط بالمؤسسات التربوية.
- عوامل ترتبط بآسرة والظروف الاجتماعية. (سعادة وإبراهيم, 1991: ص210)

الدراسات السابقة

لقد أجريت دراسات عدة تناولت تدني التحصيل في مادة الرياضيات وفي مـــواد دراســـية أخرى ولمختلف المراحل الدراسية منها عربية وأخرى أجنبية, ويرغب الباحث باستعراض عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع تدني التحصيل وكما يأتي:

- دراسة (محمد وآخرون، 1980) التي أجريت في العراق وهدفت إلى تعرف : **الأسباب التي تؤدي إلى تدني المستوى العلمي لطلبة الصف الثالث المتوسط،** وشملت الدراسة جميع مدرسي المدارس المتوسطة في التابعة إلى مديرية تربية الكرخ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب التدني هو الامتحان الوزاري للصف السادس الابتدائي وعدم تطبيق العقاب على الطلبة المقصرين، وتكليف المدرس بحصص إضافية بسبب نقص الملاك(محمد وآخرون، 1980: ص3-54) .

- وتوصلت دراسة (البزاز وعلي، 1985) عندما أجريت في قسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة بغداد والتي تكونت عينتها من (62) طالب وطالبة من الطلبة الراسبين (20) من التدريسيين في قسم الرياضيات والتي هدفت إلى : **تعرف أسباب الرسوب في قسم الرياضيات من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين.** وتوصلت إلى أن أكثر الأسباب كانت تتعلق في الجانب التربوي ومنها اعتماد بعض المدرسين على طريقة تدريس واحدة، اعتماد بعض المدرسين على تقويم الطلبة في درجة الامتحان فقط ,صعوبة بعض المواد الدراسية واعتماد بعض الطلبة على شرح المدرس فقط . (البزاز وعلي، 1985: ص124-134)
- وأشارت دراسة (الدليمي، 1987) التي أجريت في محافظة ديالى في العراق من خلال عينتها التي تكونت من (25) مشرف تربوي ,(75) مدير مدرسة، (150) معلم مادة رياضيات و(250) تلميذ، حيث كان هدف الدراسة هو تعرف : **أسباب انخفاض المستوى العلمي في الرياضيات لتلامذة الصف السادس الابتدائي** . وتوصلت إلى أن تدني المستوى العلمي يعود إلى عدة أسباب أهمها إن التلميذ يصل إلى الصف السادس الابتدائي وهو يجهل المفاهيم في الرياضيات حسب التسلسل المنطقي ,انشغال أغلب التلامذة في أعمال لمساعدة العائلة وقلة الاختصاص لهذه المادة (الدليمي، 1987: ص39-45).
- ودراسة (علي وعباس، 1999) التي أجريت في العراق في قضاء تكريت هدفت إلى تعرف : **أسباب الرسوب في مادة الرياضيات للصف السادس الإعدادي**، حيث كانت عينة الدراسة تتكون من (17) مدرس ومدرسة من مدرسي الإعدادي، فقد توصلت هذه الدراسة إلى إن الأسباب التي تتعلق في الجانب النفسي هي أكثر الأسباب تأثيراً في تحصيل الطلبة، ومن الجانب المدرسي إهمال الطالب للتحضير اليومي وضعف المعلومات الأساسية لدى الطلبة إضافة الى عدم استقرار الملاك التدريسي(علي وعباس، 1999: ص15-59) .
- والدراسة التي قام بها(**سحاب وآخرون** ,2000) حيث شملت الدراسة جميع مناطق المملكة العربية السعودية وبلغ حجم عينتها من الطلاب (٧٢٠٠) طالب وطالبة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أوضحت نتائج الدراسة بأن تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة في موضوعات الرياضيات بشكل عام حيث تدنت النسبة عن (٥٠ %) لكلا الجنسين ولجميع صفوف المرحلة المتوسطة ويعود السبب إلى عدة عوامل منها تربوية وأخرى اجتماعية (**سحاب وآخرون** ,2000: ص53).
- كما نشر همر(Hammer) ، 2003تقريرًا ركز فيه على العوامل المتعلقة بالتحصيل ,الدراسي للطلبة أوضح فيه أن الفجوة في تحصيل الطلاب مرآة للتفاوت في مظاهر الحياة المدرسية والمنزلية ، وتضمن التقرير إشارة إلى علاقة التطور الأولي للفرد والمناخ المدرسي والمنزلي ومدى انخراط الوالدين في تعليم أبنائهم ومدى متابعتهم لهم ، وإعداد المعلم وخبراته ونوعية

المناهج المدرسية وحجم الصف، جميعها عوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب. (Hammer, 2003, P. 474-487).

- أما دراسة(مراد, 2004م) التي أجريت بمدينة مكة المكرمة و هدفت إلى تعرف : **أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي.** وقد اشتملت عينة البحث على (367) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي و (45) معلمة من معلمات الرياضيات في الصف الأول الثانوي و (12) مشرفة تربوية من مشرفات مادة الرياضيات . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى تدني التحصيل في مادة الرياضيات أهمها ضعف الإمكانيات، وعدم المعرفة السليمة بطبيعة المرحلة العمرية للطالبات وخصائصها ، وعدم فهم خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتوجيه الطالبات، وعدم إعداد الأسئلة الصفية في ضوء مستويات الطالبات، وعدم اطلاع المشرفين التربويين المستمر على كل ما يستجد في ميادين الإشراف التربوية في مختلف المجالات التربوية كطرق التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية وعدم الاكتفاء بالخبرة والمؤهلات العلمية . (مراد, 2004م:ص10-35)
- وهدفت دراسة الفيل (الفيل، 2006) التي أجريت في العراق وهدفت إلى تعرف : **أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في نينوى من وجهة نظر الطالبات والمدرسين والمدرسات،** حيث تألفت عينة هذه الدراسة من (104) طالبةً و (20) مدرساً ومدرسةً، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب انخفاض مستوى التحصيل من وجهة نظر الطالبات هي كثرة المواد الدراسية وعدم استقرار الملاك التدريسي، وأما من وجهة نظر المدرسين والمدرسات فكانت أهم الأسباب عدم توافر الوسائل و التقنيات التربوية الـ q وكثرة ملهيات الطالبة وحرمان المدرس من المحفزات(الفيل، 2006: ص328-358).
- وأجريت دراسة كوراد وسمث (Gorard & Smith, 2008) في بريطانيا بهدف الكشف عن: **الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية** ، وتكونت عينة الدراسة من (2312) طالبًا وطالبة من مختلف المدارس الحكومية البريطانية، وكشفت هذه الدراسة عدة نتائج منها أن نسبة النجاح العام في الرياضيات كانت منخفضة جدًا ، ومن أهم أسباب تدني التحصيل في الرياضيات عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، وحمل الطالب اتجاهات سلبية عن مادة الرياضيات

.(Gorard & Smith, 2008: p705-714)

- وأجريت دراسة (الأسطل، 2010) في فلسطين والتي هدفت إلى تعرف : **العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية،** وشملت عينة الدراسة

(92) معلم و (54) معلمة من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية العليا التابعة لوكالة غوث اللاجئين في جنوب قطاع غزة، قد توصلت هذه الدراسة وجود عدة عوامل تؤدي إلى التدني في التحصيل منها تتعلق بمعلم الرياضيات الإدارة المدرسية وأخرى متعلقة بالبيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة بالتلميذ ونفسيته وغيرها متعلقة بمنهج الرياضيات(الأسطل ,2010 : ص68-85) .

- وهدفت دراسة (أحمد و ويس، 2013) إلى تعرف : **أسباب تدني التحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة**، حيث أجريت الدراسة في محافظة صلاح الدين / قضاء سامراء، وتألفت عينة الدراسة من (84) مدرس و (72) مدرسة موزعين على (11) مدرسة ثانوية، بينما شملت عينة الطلبة (206) طالب (161) طالبة موزعين على (9) مدارس ثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب التدني من وجهة نظر المدرسين والمدرسات هو ضعف إعداد التلميذ في الابتدائية وإهمال تحضير الطلبة للواجبات المدرسية هذا في الجانب المدرسي وفي الجانب الاجتماعي انتشار الهاتف المحمول ووسائل اللهو الأخرى وانخفاض مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم، بينما من وجهة نظر الطلبة في الجانب المدرسي كانت ازدحام جدول الدروس اليومية بالمواد الدراسية وصعوبة بعض المناهج الدراسية وفي الجانب الاجتماعي كانت عدم وجود محفزات لإثارة ذكاء الطلبة واثر الأوضاع السياسية والاقتصادية على نفسية الطالب(أحمد و ويس، 2013: ص10-22).

الفصل الثالث / منهجية البحث و أجراءته

منهج البحث:

تم إتباع المنهج الوصفي في إجراء هذا البحث ، باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهدافه .

مجتمع البحث:

جميع مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المدارس المتوسطة في قضاء الرميثة والنواحي التابعة لها ومديري هذه المدارس والبالغ عددها (25) مدرسة متوسطة .

عينة البحث:

تتألف عينة الدراسة الذي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (22) مدير ومديرة مدرسة و(35) مدرس ومدرسة من الذين يدرسون مادة الرياضيات في (23) مدرسة متوسطة في قضاء الرميثة والنواحي التابعة لها.

أداة البحث:

يرى الباحث أن أنسب الأدوات لتحقيق هدف بحثه هي الأستبانة، وقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الإجرائية الآتية-:

1) الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المشابهة والأدوات المستخدمة فيها .
2) تم توزيع استبيان مفتوح يتكون من ثلاثة أسئلة على عينة استطلاعية من المدرسين الذين يدرسون مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة وعددهم (15) وبعض مديري المدارس المتوسطة وعددهم (8) في قضاء الرميثة .
3) بعد معرفة الأسباب التي طرحها مدرسي الرياضيات ومديري المدارس المتوسطة في الاستبيان المفتوح، عمل الباحث على ترتيبها وتوحيدها وجمعها بشكل فقرات وإضافة فقرات لها من الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة وأصبح عدد الفقرات الكلي للأستبانة بشكلها الأولي (50) فقرة تم صياغتها وترتيبها بثلاثة مجالات هي المجال المدرسي، المجال الاجتماعي والاقتصادي والمجال الصحي والنفسي مع اختيار ثلاث بدائل لكل فقرة هي (اتفق جداً، اتفق، لا اتفق) .
4) عرض فقرات الأستبانة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وبعد أن اطلع الباحث على أرائهم تم حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات لعدم مناسبتها لموضوع البحث أو لتكرارها وتوحيد الفقرات وعدم تقسيمها إلى مجالات, وقد أعتمد الباحث نسبة أتفاق ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين حول مدى صلاحية الفقرة، وأصبحت الاستبانة في الصورة النهائية تتكون من (37) فقرة .
5) عرض فقرات الاستبانة على متخصصين باللغة العربية لإبداء أرائهم من الناحية اللغوية والتعبيرية ، وقد أخذ الباحث بآرائهم عند صياغة الاستبانة بالصورة النهائية.

صدق الأداة:

إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (فرج ، 1980: ص136) ,وقد اعتمد الباحث الصدق الظاهري للتأكد من صدق فقرات الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي وكان عددهم (6) من أعضاء الهيئة التدريسية ، وكما مر ذكر التفاصيل في أعلاه.

ثبات الأداة

وهو من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في المقياس لكي يكون صالحا للاستعمال، وهو يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي نفس الظروف، و يقصد به أيضاً بأنه الاتساق أو الرسوخ والاستقرار والقابلية على التنبؤ بالمقياس. (إبراهيم،2000: ص43). وتوجد طرق عديدة لحساب ثبات الاستبانة وأكثرها استخداماً طريقة أعادة الاختبار والتجزئة النصفية, وقد أستخدم الباحث طريقة أعادة الاختبار لحساب الثبات حيث اختار الباحث عينة من المدرسين والمدرسات عددهم (10) لإعادة الاختبار وكانت الفترة بين الاختبار الأول والثاني أسبوعين وقد أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لغرض أيجاد معامل

الثبات، حيث قام الباحث بحساب معاملات الثبات لكل فقرة، ثم قام بحساب متوسط معاملا ت ثبات الأستبانة ككل فكان (0,81).

الوسائل الإحصائية

- ❖ معامل ارتباط بيرسون : لبيان ثبات الاستجابات عند إعادة تطبيق الاختبار . (البياتي وزكريا, 1977: ص183)
- ❖ الوسط المرجح : لوصف كل فقرة ومعرفة قيمتها وترتيبها في الاستبانة (البياتي وزكريا, 1977: ص168).
- ❖ الوزن المئوي : للاستفادة منه في تفسير النتائج (البياتي وزكريا, 1977: ص168).
- ❖ مربع كاي : لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الفقرات . (القصاص،2007: ص269)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أهداف البحث،حيث استخدم الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق الفقرات واعتبار الفقرة التي تحصل على وزن مئوي (80%) فأكثر متحققة بدرجة كبيرة جداً والتي يكون وزنها المئوي (من70% إلى 79.9%) متحققة بدرجة كبيرة والحاصلة على وزن مئوي (من60% إلى 69.9%) متحققة بدرجة متوسطة ومن تحصل على وزن مئوي (من50% إلى 59.9%) متحققة بدرجة ضعيفة وأما التي تحصل وزن مئوي اقل من 50% تعتبر متحققة بدرجة ضعيفة جداً، وقام بترتيب الفقرات تنازلياً .وعرضها كما يأتي:

الجدول (1)

يبين أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ومديري المدارس ودلالة الفروق الإحصائية بين مستويات تقديرات

التسلسل في الاستبانة	المدرسين		ومديري المدارس		مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الوسط المرجح			
1	2.72	90.5	2.83	94	0.79	2	غير دالة
2	1.48	49.5	1.7	57.6	2.30	2	غير دالة
3	2.3	76.2	2.07	71.3	1.33	2	غير دالة
4	1.7	57.1	1.47	48.3	11.40	2	دالة
5	2.72	90.5	2.7	89.3	0.11	2	غير دالة
6	1.43	47.6	1.9	65	8.66	2	دالة
7	1.48	49.5	1.7	57.6	2.35	2	غير دالة
8	2	65.7	2.07	68.3	0.34	2	غير دالة
9	1.45	48.6	1.9	65	6.17	2	دالة
10	1.67	56.2	1.87	62	0.86	2	غير دالة

11	1.45	48.6	1.83	63.6	6.86	2	دالة
12	1.57	52.4	1.9	65	4.32	2	غير دالة
13	2.26	75.2	2.47	83.3	3.05	2	غير دالة
14	1.34	44.8	1.6	54.6	3.89	2	غير دالة
15	2.06	68.6	2.5	85	7.47	2	دالة
16	1.4	46.7	1.83	63.6	7.23	2	دالة
17	2.2	73.3	1.83	63.6	2.04	2	غير دالة
18	2.8	93.3	2.7	89.3	2.25	2	غير دالة
19	2.51	83.8	2.1	72.6	5.20	2	غير دالة
20	2.7	88.6	2.55	86.3	1.62	2	غير دالة
21	2.4	80	2.47	83.3	0.99	2	غير دالة
22	2.2	73.3	2.47	83.3	3.87	2	غير دالة
23	1.6	53.3	2.07	68.3	6.42	2	دالة
24	1.86	61.9	2.1	69.6	2.36	2	غير دالة
25	2.34	78.1	2.1	72.6	1.46	2	غير دالة
26	2.37	79	2.6	88	4.68	2	غير دالة
27	2.06	68.6	1.9	65	1.14	2	غير دالة
28	2.2	73.3	2.2	75.6	3.68	2	غير دالة
29	2.6	87.6	2.5	85	0.44	2	غير دالة
30	1.37	45.7	1.47	48.3	0.28	2	غير دالة
31	1.8	60	1.8	60.6	0.38	2	غير دالة
32	1.76	59	1.47	48.3	4.20	2	غير دالة
33	1.9	62.9	1.87	62	0.32	2	غير دالة
34	2.06	68.6	2.1	69.6	0.03	2	غير دالة
35	2.14	71.4	2	66.6	3.30	2	غير دالة
36	1.86	61.9	1.9	65	1.50	2	غير دالة
37	2.14	71.4	2.1	69.6	0.27	2	غير دالة

أولا : للإجابة على الهدف الأول للبحث وهو معرفة أسباب تدني مستوى تحصيل مادة الرياضيات لدى طلبة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم فقد توصل البحث للنتائج المبينة في الجدول أدناه .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل في مادة الرياضيات هي التي تحققت بدرجة كبيرة جداً وكان عددها (7) فقرات وهي على التوالي تنازلياً : ازدحام الطلبة داخل الصفوف : حصل هذا السبب على المرتبة الأولى مؤشر واضح على انزعاج المدرسين من هذه الظاهرة إذ أنها تؤثر على أداء المدرس والطلبة وتجعل بيئة الصف غير ملائمة للدراسة، يأتي بعض الطلبة من الابتدائية وهم يجهلون المفاهيم في الرياضيات حسب تسلسلها المنطقي وهذا تقييم من قبل المدرسين إلى مستوى التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية، وقلة المدرسين من اختصاص الرياضيات في المدارس المتوسطة وهذا

يعود إلى عدم وجود درجات تعيين كافية مخصصة لمدرس الرياضيات ، واعتماد الطلبة في الرياضيات على شرح المدرس فقط وهذه حالة خطيرة على مستوى تحصيل الطلبة إذ أنها تؤدي إلى ضعف القدرات العقلية للطلبة، وكثرة وسائل اللهو في البيئة المحيطة بالطلبة وهذا سبب يعود للبيئة التي يعيش فيها الطلبة وعدم وجود ثقافة عند بعض الأسر بتنظيم الوقت وكيفية استخدام الوسائل الترفيهية, وكثرة عدد الحصص لمدرس الرياضيات خلال الأسبوع وهذا يعود إلى قلة مدرسين الرياضيات في المدارس، وضعف قدرة بعض الطلبة في الرياضيات وتتفق في هذا الكثير من الدراسات حتى في الدول المتقدمة . نجد أن هذه الأسباب الخمسة منها تعود إلى الجانب التربوي وهذا مؤشر هام جداً يدعوا القائمين على عملية التربية والتعليم في العراق إلى اتخاذ قرارات للتغلب على هذه المشكلات والفقرة التي احتلت المرتبة الخامسة تعود إلى الجانب الاجتماعي الذي يعيش فيه الطلبة ويدعوا هذا المؤسسات الاجتماعية والدينية في المجتمع إلى توعية الطلبة ونشر ثقافة احترام العلم الأكاديمي وجعله واجب مقدس والفقرة السابعة تعود إلى الجانب النفسي للطلبة وهذا سبب طبيعي وتتفق فيه الكثير من الدراسات حتى في الدول المتقدمة ويتطلب هذا من الأخوة المدرسين وضع وإدارات المدارس آلية خاصة لرفع قدرات بعض الطلبة في الرياضيات.

بينما الأسباب التي تحققت بدرجة كبيرة كان عددها (9) وترتيبها التنازلي هو : اعتماد بعض الطلبة على الدروس الخصوصية والحلول الجاهزة للتمارين بالرياضيات وهذا قصور واضح في عملية التدريس لمادة الرياضيات مما يجعل بعض الطلبة يلجئون إلى الدروس الخصوصية، وشعور بعض الطلبة بالخوف والقلق من اختبار الرياضيات هذا يأتي من الثقافة الشائعة في المجتمع بصعوبة مادة الرياضيات، وعدم معرفة بعض الطلبة بالطريقة الصحيحة لقراءة الرياضيات هذا القصور يحسب على المدرس بعدم تعليم الطلبة كيفية قراءة مادة الرياضيات، وندرة استعمال الوسائل التعليمية في الرياضيات وهذا يؤشر ضرورة استعمال الوسائل التعليمية وتأثيرها في مستوى التحصيل، وكثرة غياب بعض الطلبة في دروس الرياضيات ويفسر هذا قصور إدارات بعض المدارس بمحاسبة الطلبة المتغيبين عن الدوام، وكره بعض الطلبة لمادة الرياضيات وهذا يعود إلى النظرة عند بعض الطلبة بصعوبة الرياضيات، وعدم وجود حوافز مادية أو معنوية لمدرس الرياضيات المتميز فاعتراف المدرسين بهذا السبب دليل واضح بعدم اهتمام المسؤولين في هذا الجانب بالمدرسين الجيدين مما يؤثر على مستواهم في التدريس، واشتغال بعض الطلبة بعمل لمساعدة عوائلهم وهذه الحالة متواجدة بكثرة في مجتمعنا وهي تعود لضعف الجانب الاقتصادي في اغلب الأسر العراقية، حالة بعض الطلبة الصحية والنفسية تؤثر على تحصيلهم في الرياضيات وهذا سبب طبيعي إذ أن الأمراض الجسدية والنفسية تؤثر في تحصيل الطلبة ولكن انتشار هذه الظاهرة داخل المدارس يعود إلى

عدم وجود مدارس خاصة للطلبة المصابين بالأمراض المزمنة الجسدية والنفسية .

أما الأسباب التي تحققت بدرجة متوسطة كان عددها (8) أخذت الترتيب التنازلي الأتي: عدم الاهتمام بالأنشطة غير الصفية لمادة الرياضيات ويعود هذا لاعتبار مادة الرياضيات من قبل بعض المدرسين أو الطلبة بأنها صرفة أو عدم وجود تفرغ لدى المدرسين للاهتمام في هذا الجانب نتيجةً لكثرة الحصص، وعدم وجود حوافز للطلبة الجيدين ومحاسبة المقصرين من قبل إدارة المدرسة وهذا يعود إلى قلة الصلاحيات الممنوحة إلى إدارات المدارس وعدم وجود ميزانية خاصة لكل مدرسة ، وعدم تفعيل لجنة متابعة المستوى العلمي داخل بعض المدارس وهذا تقصير واضح من قبل بعض مديري المدارس في أداء واجبهم، وتدريس المادة من قبل مدرسين من غير اختصاص الرياضيات وذكرنا هذا سابقاً يعود إلى قلة مدرس الرياضيات، وتغير مدرس مادة الرياضيات بين فترة وأخرى وهذه الحالة يشكو منها بعض المدرسين ومؤشر على وجود إرباك في توزيع المدرسين على المدارس وهذا التقصير يعود إلى مديرية التربية ، وشعور الطلبة بعدم الاستفادة من الرياضيات في الحياة اليومية حيث يلاحظ أن اغلب الطلبة يسألون عن فائدة الرياضيات والإجابة على هذا السؤال من واجب مدرس الرياضيات ومدير المدرسة بتبيان أهمية الراضيات بالحيات اليومية كما وأن مناهج الرياضيات للدراسة للمتوسطة تضمنت هذا الجانب، وعدم تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة يعود هذا لقلة المرشدين التربويين داخل المدارس وعدم تفهم بعض الإدارات بدور وأهمية المرشد التربوي ، والتساهل من قبل مدرس الرياضيات في الاختبارات خوفا من نسبة النجاح وهذا اعتراف أيضا من قبل المدرسين بان هنالك خوف من العقوبة والمحاسبة وعم إعطاء الحرية الكاملة للمدرس بتقدير مستوى التحصيل الحقيقي للطلبة .

أما الأسباب التي تحققت بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً كان عددها (13) وذكرت بالترتيب التنازلي الأتي : عدم تقسيم الطلبة الجيدين بشكل متساوٍ على الشعب وبالجلوس داخل الصف من قبل الإدارة ، وطول منهج الرياضيات وعدم كفاية عدد الحصص لانجازه، وعدم الاهتمام بالاختبارات اليومية أو الأسبوعية والاعتماد على الاختبار الشهري التحريري فقط ، وكره بعض الطلبة للنظام المدرسي أو لمدرس الرياضيات، وضعف العلاقة بين مدرس الرياضيات والطلبة، وصعوبة بعض فصول كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بالنسبة لمستوى الطلبة ، وعدم معرفة بعض المدرسين بالأهداف العامة لتدريس الرياضيات، وعدم الاهتمام بالواجبات البيتية ومتابعتها من قبل المدرس، واهتمام مدرس الرياضيات بالطلبة الجيدين وإهمال الضعفاء، وعدم إلمام مدرس الرياضيات بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، وعدم تحفيز الطلبة من خلال الأسئلة من قبل المدرس، وكثرة مشكلات بعض الطلبة مع مدرس الرياضيات أو الإدارة، وعدم تمكن بعض مدرسي الرياضيات من المادة العلمية وهذه النتيجة

تفسر عدم وجود هذه الأسباب داخل المدارس وهي جميعها أسباب تتعلق بالجانب التربوي والتغلب على هذه الأسباب يحسب من الايجابيات إلى مدرس الرياضيات والإدارات والى السادة المسؤولين على المناهج .

ثانياً : للإجابة على الهدف الثاني للبحث وهو معرفة أسباب تدني مستوى تحصيل مادة الرياضيات لدى طلبة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس المتوسطة فقد توصل البحث للنتائج المبينة في الجدول (1).

من الجدول (1) نلاحظ أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل في مادة الرياضيات من وجهة نظر مديري المدارس المتوسطة والتي تحققت بدرجة كبيرة جداً وكان عددها (10) فقرات وترتيبها التنازلي كالأتي : يأتي بعض الطلبة من الابتدائية وهم يجهلون المفاهيم في الرياضيات حسب تسلسلها المنطقي وأيضا هذا اعتراف واضح من قبل مديري المدارس بواقع المدارس الابتدائية والتقصير فيها اتجاه العملية التربوية، وقلة المدرسين من اختصاص الرياضيات في المدارس المتوسطة وتتفق هذه النتيجة مع رأي المدرسين، وازدحام الطلبة داخل الصفوف كما ذكرنا سابقاً أن هذه المشكلة تمثل عائق أمام تطبيق كثير من البرامج للمدرس أو للإدارة ، واعتماد بعض الطلبة على الدروس الخصوصية والحلول الجاهزة للتمارين بالرياضيات وفي هذه النتيجة فرق بين إجابات المديرين والمدرسين يعود إلى أن بعض المدرسين هم من يشجعون هذه الحالة لدى الطلبة، واعتماد الطلبة في الرياضيات على شرح المدرس فقط وأيضا هنا يوجد اتفاق مع إجابات المدرسين ، وعدم الاهتمام بالأنشطة غير الصفية لمادة الرياضيات وهذا الاختلاف عن إجابات المدرسين ويعود هذا إلى أن مديري المدارس لديهم رغبة بتنويع النشاطات داخل المدرسة ولديهم خبرة ودراية أكثر من المدرسين بتأثير هذه النشاطات على مستوى التحصيل، وكثرة وسائل اللهو في البيئة المحيطة بالطلبة وبينا تفسير سابقاً، وندرة استعمال الوسائل التعليمية في الرياضيات وتفسير هذا يدعم رأي المدرسين ، وضعف قدرة بعض الطلبة في الرياضيات وكما ذكرنا سابقاً أن هذا يتفق عليه اغلب الباحثين في المجال التربوي، وكره بعض الطلبة لمادة الرياضيات وهذا يأتي من طبيعة مادة الرياضيات وكثرة الرسوب فيها وهذا فارق مع إجابات المدرسين يعزى إلى أن كثير من مديري المدارس هم ليس من الاختصاصات العلمية .

أما الفقرات التي حصلت على درجة كبيرة من الإجابات عددها (4)وترتيبها التنازلي هو : عدم وجود حوافز مادية أو معنوية لمدرس الرياضيات المتميز وهذه النتيجة متفق عليها مع المدرسين ، وكثرة عدد الحصص لمدرس الرياضيات خلال الأسبوع ويعد هذا تقييم من قبل مديري المدارس وهم الأقرب للمدرسين من حيث الواقع وحجم معانات مدرسين الرياضيات من هذه المشكلة ، وشعور بعض الطلبة بالخوف والقلق من اختبار الرياضيات وهذا أيضاً متفق

وفسر سابقاً، وعدم معرفة بعض الطلبة بالطريقة الصحيحة لقراءة الرياضيات وهذا تتحمل الإدارات مع المدرس مسؤوليته .

والفقرات التي تحققت بدرجة متوسطة كان عددها (17) وترتيبها التنازلي الأتي : شعور الطلبة بعدم الاستفادة من الرياضيات في الحياة اليومية، وعدم تفعيل لجنة متابعة المستوى العلمي داخل بعض المدارس، حالة بعض الطلبة الصحية والنفسية تؤثر على تحصيلهم في الرياضيات، وتدريس المادة من قبل مدرسين من غير اختصاص الرياضيات، وكره بعض الطلبة للنظام المدرسي أو لمدرس الرياضيات، اشتغال بعض الطلبة بعمل لمساعدة عوائلهم، عدم إلمام مدرس الرياضيات بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، عدم الاهتمام بالواجبات البيتية ومتابعتها من قبل المدرس، ضعف العلاقة بين مدرس الرياضيات والطلبة، وعدم وجود حوافز للطلبة الجيدين ومحاسبة المقصرين من قبل إدارة المدرسة ، وعدم تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة، واهتمام مدرس الرياضيات بالطلبة الجيدين وإهمال الضعفاء، وعدم تحفيز الطلبة من خلال الأسئلة من قبل المدرس، وكثرة غياب بعض الطلبة في دروس الرياضيات، وعدم الاهتمام بالاختبارات اليومية أو الأسبوعية والاعتماد على الاختبار الشهري التحريري فقط، وتغير مدرس مادة الرياضيات بين فترة وأخرى، والتساهل من قبل مدرس الرياضيات في الاختبارات خوفاً من نسبة النجاح وتبين هذه النتيجة أن اغلب هذه الفقرات كانت الإجابة فيها متطابقة مع المدرسين وبعض الفقرات فيها اختلاف واضح وهي التي تخص عمل مدرس الرياضيات ويعود هذا إلى أن مديري المدارس يسجلون قصور على بعض المدرسين وكذالك فقرة غياب الطلبة تفسير هذا بأن مديري المدارس يعانون من هذه المشكلة ويعزى هذا إلى عدم وجود صلاحيات كافية لمدير المدرسة إضافة إلى التأثيرات الاجتماعية .

أما الفقرات التي حصلت درجة ضعيفة وضعيفة جداً كان عددها (6) ورتبت تنازلياً كالأتي : صعوبة بعض فصول كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بالنسبة لمستوى الطلبة، وعدم معرفة بعض المدرسين بالأهداف العامة لتدريس الرياضيات، وعدم تمكن بعض مدرسي الرياضيات من المادة العلمية، وطول منهج الرياضيات وعدم كفاية عدد الحصص لانجازه، وكثرة مشاكل بعض الطلبة مع المدرسين أو الإدارة، وعدم تقسيم الطلبة الجيدين بشكل متساوٍ على الشعب وبالجلوس داخل الصف من قبل الإدارة كذالك هذه النتيجة تحسب لصالح المدرسين والإدارات والمناهج .

ثالثاً : للإجابة على الهدف الثالث للبحث وهو معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين ومديري المدارس لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير العمل (مدرس، مدير) فقد توصل البحث للنتائج المبينة في الجدول **(1)** .

من الجدول (1) نلاحظ أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في سبع فقرات وهي (23,16,15,11,9,6,4) حصلت على قيم لمربع كاي اكبر من القيمة ألجدوليه التي تساوي(5.99) عند درجة حرية (2) وهذه الفقرات تمثل نسبة (18.92%) بينما هنالك (30) كانت غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وتمل نسبة (81.08%)من العدد الكلي، حيث حصلت الفقرة (4) في إجابات المدرسين على وسط مرجح (1.71) وفي إجابات مديري المدارس حصلت على وسط مرجح (1.45) ومرب كاي بينهما يساوي (11.40) وهو دال لصالح المدرسين أي المدرسين هم أدرى بمحتويات المنهج من مديري المدارس، بينما مقدار مربع كاي للفقرات (16,15,11,9,6) الحاصلة على أوساط مرجحة على التوالي (1.40,2.06,1.46,1.46,1.43) من إجابات المدرسين و (1.91,2.55,1.91,1.95,1.95) من إجابات مديري المدارس هو على التوالي (6.86,6.17,8.66, 7.47، 7.23) ودلالتها جميعها تعود لصالح مديري المدارس والتفسير يعود إلى أن هذه الفقرات هي تقييم لعمل المدرسين ورأي الباحث مع رأي مديري المدارس إذ أن عدد قليل من المدرسين يعترفون بالتقصير في واجباتهم أو الاعتراف باحتياجهم إلى النظريات التربوية والنفسية الحديثة، وحازت الفقرة (23) على وسط مرجح **(1.6)** من إجابات المدرسين ووسط مرجح مقداره **(2.07)** من إجابات مديري المدارس ومربع كاي لها **(6.42)** وهو دال لصالح مديري المدارس أيضاً ويعود هذا إلى تقصير الإدارات والمدرسين وأولياء الأمور, وتدل هذه النتيجة بصورتها العامة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات عينة البحث الكلية ويعود السبب إلى أن اغلب مديري المدارس المتوسطة يمارسون عملية التدريس أيضاً وهذا جعل أرائهم تتطابق مع أراء المدرسين.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ❖ أن اغلب الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل في الرياضيات كانت تتعلق بالجانب التربوي تليها الأسباب الاجتماعية ثم النفسية .
- ❖ أن متوسط نسبة الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة فأكثر من الإجابتين كان(74.5%) وهذا يعكس مدى معاناة المدرسين والإدارات من كثرة الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل.
- ❖ هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مديري المدارس في خمسة فقرات من الفقرات التي تخص عمل المدرس بينما ظهور اتفاق بين أراء المدرسين ومديري المدارس على اغلب فقرات الاستبانة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات .

التوصيات:

- ❖ الإسراع في معالجة نقص الأبنية المدرسية وتقليص عدد الطلبة إلى العدد المثالي داخل الصفوف.
- ❖ تشديد الرقابة على عمل المعلمين في المدارس الابتدائية وجعل المعلم الذي يعلم مادة الرياضيات من المتخصصين.
- ❖ توفير درجات وظيفية خاصة لتعيين اكبر عدد من مدرسي الرياضيات أو زيادة سعر أجور المحاضرة للمحاضرين.
- ❖ العمل على تقليل حصص مدرس الرياضيات إلى ثلاثة حصص في اليوم الواحد, وإيجاد حوافز مادية أو معنوية للمدرس المتميز وللطالب المتميز أيضاً.
- ❖ عقد ندوات توعية من قبل مديرية التربية أو إدارات المدارس وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الإعلامية مع أولياء الأمور و الطلبة تبين تأثير وسائل اللهو على المستوى العلمي لطلبة المتوسطة, وخلق ثقافة حب التعلم واحترام المدرس والنظام المدرسي.
- ❖ العمل على إيجاد تعاون بين المرشد التربوي, ولجنة متابعة المستوى العلمي, واللجنة الثقافية, ومدرسي الرياضيات والإدارات داخل المدارس المتوسطة لإيجاد آلية لمعالجة أسباب التدني التي تخص المدرسة.
- ❖ فتح دورات تقوية مجانية للطلبة ذات المستوى العلمي المتدني بالرياضيات داخل مدارسهم.

المقترحات: في ضوء نتائج هذا البحث، يقترح الباحث مايأتي :

- ❖ إجراء بحث مشابهاً لهذا البحث من وجهة نظر أولياء الأمور ومقارنة نتائجهِ بالنتائج البحث الحالي.
- ❖ إجراء بحث لمعرفة أسباب التدني في الرياضيات لدى طلبة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة.
- ❖ إجراء بحث مقارن لمستوى التحصيل الدراسي بين المواد العلمية والرياضيات وحسب المراحل الدراسية.
- ❖ إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر استخدام الوسائل التعليمية أو النشاطات غير الصفية لمادة الرياضيات على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر

1) إبراهيم ، مروان عبد المجيد(2000م) : "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية" مؤسسة الوراق ، ط1 ، عمان .
2) أبو عمة، عبد الرحمن محمد (2005م) : "أم العلوم (الرياضيات) سفينة الدول المتقدمة"، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية، العدد 123.

3) أحمد, حازم مجيد، ويس، صاحب أسعد (2013) : "**أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة**"، **مجلة سامراء**، كلية تربية سامراء، جامعة تكريت، المجلد الثامن، العدد الثامن والعشرين

4) الاسطل، كمال محمد (2010) "**العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا في قطاع غزا** " **رسالة ماجستير كلية التربية**، الجامعة الإسلامية .

5) ألبياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧م) : " **الإحصاء ألوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**"، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية،بغداد .

6) ألكتبي، سليم حسن (2002م) : "**فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي الرياضيات**"، **كلية التربية جامعة تكريت**، تكريت.

7) البزاز، حكمت و علي، غازي خميس(1985م) : "**أسباب الرسوب في قسم الرياضيات من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين**"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية، العدد الثامن .

8) البغدادي، محمد رضا (1980م) : "**الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس**" ، مكتبة الفلاح .

9) الخزرجي، هاني جاسم محمد (1991م) : "**الأهداف السلوكية لتدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة** " ، بغداد ، مكتب المنتصر للطباعة .

10) الخضير، خضير سعود (1996م) : "**طرق وأساليب تقويم وقياس تحصيل الطلبة**" ، **المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم** ، العدد 118 ، 25 سبتمبر، الدوحة .

11) الدليمي، نجاة شكر (1988م) : "**انخفاض المستوى العلمي لتلامذة الصف السادس الابتدائي في الرياضيات في ديالى**"، **مجلة المعلم الجديد**، الجزء الرابع المجلد الخامس والأربعون .

12) الظاهر ، زكريا محمد وآخرون(1999م) : "**مبادئ القياس والتقويم في التربية**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1, عمان .

13) الفيل، وسماء صالح (2006م) : "**أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبات و المدرسين والمدرسات في معهد إعداد المعلمات /نينوى**"، **مجلة التربية و العلم**، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، نينوى .

14) القصاص ، مهدي محمد (2007م) :"**الإحصاء والقياس الاجتماعي**" ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، عمان .

15) الكبيسي،عبد الواحد حميد (٢٠٠٨م) : "**طرق تدريس الرياضيات أساليبه**" ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط ١, عمان.

16) بلوم روبارت وبوردن لندا (1983م) : " **انماط التغذية الراجعة التعليمية المكتوبة وتكرارها عند المدرسين** " ، **المجلة العربية للبحوث التربوية** ، تونس، المجلد 2، العدد2 ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

17) جابر،جابر عبد الحميد وكفافي ، علاء الدين (1988) "**معجم علم النفس والطب النفسي**" ، الجزء الأول ،دار النهضة العربية ، القاهرة

18) حمدان، محمد زياد (1996م) : " **التحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل، حلول** " دار التربية الحديثة، دمشق .

19) سحاب، سالم وآخرون (2000م) **: "مشروع تعليم الرياضيات للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية"** ، **ملخص التقرير النهائي**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، اللجنة الوطنية للتعليم.

20) سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبدالله محمد (1991م) : " **المنهج المدرسي الفعال** "، دار عمان للنشر، ط1، عمان .

21) سلامة،عبد الحافظ (٢٠٠٣م) **: "أساليب تدريس الرياضيات والعلوم**"، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.

22) سمارة ، عزيز وآخرون (1989م) : "**مبادئ القياس والتقويم في التربية**" ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2، عمان .

23) طعامنة ، اكرم محمد (1992م) : "**اثر إستراتيجية في إتقان التعلم في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف العاشر**" ، **رسالة ماجستير** ،جامعة اربد .

24) عباده ، احمد (2001م) : "**قدرات التفكير ألابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإعدادي**" ، مركز الكتاب للنشر – مطابع آمون ، ط1، القاهرة .

25) عكاشة، محمود أحمد (1999م) : " **الصحة النفسية** "، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية.

26) علام، صلاح الدين محمود (2000م) : " **القياس والتقويم التربوي والنفسي** "، دار الفكر العربي، القاهرة .

27) علي، علوم محمد وعباس، سهام كاظم (1999م) : "**أسباب رسوب طلبة الصف السادس الإعدادي في مادة الرياضيات في محافظة صلاح الدين**"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد الثالث عشر العدد السادس، صلاح الدين.

28) فرج،صفوت(1980م)**:**"**القياس النفسي**" ، دار الفكر العربي للطباعة،ط1،القاهرة.

29) محمد، عدنان جاسم وآخرون (1980م) : "**أسباب تدني المستوى العلمي لطلاب الثالث المتوسط من وجهة نظر المدرسين** "، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ.

30) مراد، باسمة (2004م) **:** "**تدني مستوى طالبات الثانوي في الرياضيات**" **مجلة عكاظ**، جدة.

31) نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1977 والمعدل برقم (23) لسنة 1981 .

32) D. Johnson & Rising G. (1972) **: "Guide lines for teaching mathematics"** wad sworth publishing Co., Inc 2nd ed.

33) Gorard, Stephen & Smith, Emma. (2008). **"(Mis)Understanding Underachievement : A Response to Connolly"**, **British Journal of Sociology of Education**, 29 (6), p705-714 .

34) Hammer B. (2003) **: "Identifies factors affecting student achievement"** ،Black Issues in Higher Education ،20(22).

35) Petrilli ,Michael and Janie Scull (2011) **: "American Achievement in International Perspective"** ، The Thomas B ،Fordham institute ،USA .

Reasons behind the decline the raising level in mathematics substance for intermediate schools students from mathematics teachers point of view and also the intermediate's schools managers in Al-Rumatha

Abstract

This research aims to know the reasons behind the decline of mathematics level for intermediate schools students from mathematics teachers point of view, the intermediate's schools managers, too . Also, knowing the statistical variances between the teachers and Managers ratings for the reasons of the decline of mathematics level for intermediate students according to teaching .